

تفسير ابن كثير

يخبر تعالى عن مجيء موسى وأخيه هارون إلى فرعون وملئه وعرضه ما آتاها **ا** من المعجزات الباهرة والدلالة القاهرة على صدقهما فيما أخبرا به عن **ا** D من توحيده واتباع أوامره فلما عاين فرعون وملؤه ذلك وشاهدوه وتحققوه وأيقنوا أنه من عند **ا** عدلوا بكفرهم وبغيهم إلى العناد والمباهة وذلك لطغيانهم وتكبرهم عن اتباع الحق فقالوا { ما هذا إلا سحر مفترى } أي مفتعل مصنوع وأرادوا معارضته بالحيلة والجاه فما سعد معهم ذلك . وقوله : { وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين } يعنون عبادة **ا** وحده لا شريك له يقولون : ما رأينا أحدا من آبائنا على هذا الدين ولم نر الناس إلا يشركون مع **ا** آلهة أخرى فقال موسى عليه السلام مجيبا لهم { ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده } يعني مني ومنكم وسيفصل بيني وبينكم ولهذا قال : { ومن تكون له عاقبة الدار } أي من النصرة والظفر والتأييد { إنه لا يفلح الظالمون } أي المشركون با **ا** D